



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
للأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة

البند 4 من جدول الأعمال المؤقت
مجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة
الدورة العاشرة
روما، 27-29 يونيو/حزيران 2018
مشروع المذكرات التفسيرية التي ستبين السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في سياق عناصر* تيسير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

بيان المحتويات

الفقرات

7-1	مقدمة	أولاً-
16-8	عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها)	ثانياً-
19-17	السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية	ثالثاً-
39-20	مشروع المذكرات التفسيرية التي ستبين السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في سياق عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها	رابعاً-
40	التوجيهات المطلوبة	خامساً-

* تتوافر عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة بجميع لغات الأمم المتحدة الرسمية على العنوان التالي: <http://www.fao.org/nr/cgrfa/cross-sectorial/abs/>

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على

الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

أولاً - مقدمة

1- يقتضي المقصد 2-5 والمقصد 15-6 لأهداف التنمية المستدامة أن تقوم البلدان "بضمان الوصول إلى المنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية وما يتصل بها من معارف تقليدية وتقاسمها بعدل وإنصاف على النحو المتفق عليه دولياً".

2- ورحبت هيئة الموارد الوراثية للأغذية والزراعة (الهيئة)، في دورتها الخامسة عشرة في عام 2015، بالعناصر لتيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة (العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها)، ودعت المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة إلى لفت عناية المؤتمر إليها¹. ورحب مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، في دورته التاسعة والثلاثين التي عقدت في يونيو/حزيران 2015، بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، ودعا الأعضاء إلى النظر فيها واستخدامها حسب الاقتضاء. ولاحظ المؤتمر أيضاً التكامل بين عمل الهيئة وبروتوكول ناغويا بشأن الحصول على الموارد الوراثية والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها الملحق باتفاقية التنوع البيولوجي (بروتوكول ناغويا) في ما يتعلق بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها².

3- واتفقت الهيئة، في دورتها الأخيرة التي عقدت في عام 2017، على "إعداد مذكرات تفسيرية غير توجيهية تبين، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات للقطاعات الفرعية المختلفة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة، بما يكمل العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها"³.

4- ودعت الهيئة الأعضاء والمراقبين وغيرهم من أصحاب المصلحة إلى توفير المساهمات اللازمة لإعداد المذكرات التفسيرية هذه عبر الوسائل الإلكترونية، بما في ذلك تجاربهم العملية في مجال تنفيذ التدابير الوطنية للحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها؛ والسمات المميزة لمختلف القطاعات الفرعية المعنية بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها وممارساتها المحددة⁴.

5- وطلبت الهيئة أيضاً إلى الأمانة أن تعقد، بالتعاون مع أمانتي المعاهدة الدولية بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة (المعاهدة) واتفاقية التنوع البيولوجي، حلقة عمل دولية لمساعدة البلدان على رفع الوعي بشأن السمات المميزة للقطاعات الفرعية المختلفة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارساتها المحددة في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها. وطلبت أن تكون حلقة العمل مفتوحة أمام كافة الأعضاء وأن يحضرها ممثل واحد على الأقل من كل إقليم، عن كل مجموعة من مجموعات العمل الفنية الحكومية الدولية التابعة

¹ الفقرة 22(2) من الوثيقة CGRFA-15/15/Report.

² الفقرة 52 من الوثيقة C 2015/REP.

³ الفقرة 25(3) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁴ الفقرة 25(4) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

للهيئة المعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية والمائية، وسبعة خبراء يستوفون التمثيل الإقليمي من القطاعات الفرعية الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة للكائنات الدقيقة واللافقاريات.⁵

6- وعُقدت حلقة العمل الدولية بشأن الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها (حلقة العمل) في روما، إيطاليا، من 10 إلى 12 يناير/كانون الثاني 2018. ونظرت حلقة العمل في مدخلات وردت من الأعضاء والمراقبين وأصحاب المصلحة الآخرين، ووفرت منتدى للمشاركين لتبادل المعلومات والخبرات والآراء. وبناءً على طلب الهيئة، وقّرت حلقة العمل مخرجات لإعداد في مرحلة لاحقة المذكرات التفسيرية غير التوجيهية التي ستبيّن، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للقطاعات الفرعية المختلفة المعنية بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وممارستها المحددة.⁶ ويمكن الحصول على مزيد من المعلومات عن حلقة العمل، بما في ذلك المعلومات الواردة من الأعضاء والمراقبين وأصحاب المصلحة الآخرين، على موقع الهيئة على الإنترنت. وقد أتيحت مخرجات حلقة العمل، وأعمالها أيضاً، لمجموعة العمل الفنية الحكومية الدولية المخصصة المعنية بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة (مجموعة العمل).⁷

7- وتقتصر هذه الوثيقة مشروع المذكرات التفسيرية غير التوجيهية التي ستبيّن، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة وممارستها المحددة. وهي تقدم باختصار العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها (ثانياً)، وتعرض السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة (ثالثاً). كما أنها تحدد المجالات التي يمكن أن تعزز المذكرات التفسيرية فيها الهدف من العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، مع الأخذ بالاعتبار مخرجات حلقة العمل، لمساعدة الحكومات على مراعاة أهمية الموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة، والدور الخاص الذي تلعبه بالنسبة للأمن الغذائي، وسماتها المميزة، عند وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وتكييفها وتنفيذها، وفي نفس الوقت الالتزام بالصكوك الدولية المتعلقة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها حسب الاقتضاء (رابعاً).

ثانياً- عناصر تيسير التنفيذ المحلي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة

8- تم الترحيب ببروتوكول ناغويا كخطوة عملاقة نحو تنفيذ الهدف الثالث من اتفاقية التنوع البيولوجي: التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية، بما في ذلك عن طريق الحصول عليها بشكل مناسب. وينبغي أن يسهم تنفيذ هذا الهدف الثالث في حفظ التنوع البيولوجي والاستخدام المستدام لمكوناته، وهما الهدفان الآخران لاتفاقية التنوع البيولوجي.

⁵ الفقرة 25(5) من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁶ الفقرة 25(5) هـ-ز، من الوثيقة CGRFA-16/17/Report.

⁷ الوثيقتان CGRFA/WG-AnGR-10/18/Inf.9 و CGRFA/WG-AnGR-10/18/Inf.10.

9- ويتطلب بروتوكول ناغويا من الأطراف المتعاقدة النظر في أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ودورها الخاص للأمن الغذائي⁸، عند وضع تدابير الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها وتنفيذها. كما أنه يسلم صراحة بأهمية الموارد الوراثية للأمن الغذائي، والطابع الخاص للتنوع البيولوجي الزراعي، وسماته المميزة ومشاكله التي تحتاج إلى حلول مميزة، والاعتماد المتبادل بين جميع البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فضلاً عن طابعها الخاص وأهميتها لتحقيق الأمن الغذائي في جميع أنحاء العالم وللتنمية الزراعية المستدامة في سياق التخفيف من وطأة الفقر وتغير المناخ، ويعترف في هذا الصدد بالدور الأساسي للمعاهدة الدولية⁹.

10- وفي عام 2011، شرعت الهيئة في عملية أدت في النهاية إلى إعداد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وأنشأت الهيئة مجموعة العمل الفنية المخصصة المعنية بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، وحددت هذه المجموعة، في جملة أمور، "السمات المميزة لمختلف القطاعات والقطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة"¹⁰. ورحبت مجموعة العمل، في دورتها السابعة المنعقدة في أكتوبر/تشرين الأول 2012، بتقرير مجموعة العمل المخصصة. كما قامت باستعراض وإلقاء الضوء على عدة سمات من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة تُعتبر ذات أهمية خاصة بالنسبة إلى الموارد الوراثية الحيوانية¹¹.

11- وفي عام 2013، استبدلت الهيئة مجموعة العمل الفنية المخصصة بفريق الخبراء الفنيين والقانونيين المعني بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها (فريق الخبراء)، وكلفته، بالتعاون مع مجموعات العمل المعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والخرجية التابعة للهيئة، بإعداد مشروع العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، التي ستكون "أدوات طوعية لمساعدة الحكومات الوطنية، وليست صكوكاً دولية جديدة بشأن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها"¹². وفي هذه المناسبة، قدّمت مجموعة العمل توصيات محددة بشأن الموارد الوراثية الحيوانية للعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها¹³.

12- وفي عام 2015، رحبت الهيئة في دورتها العادية الخامسة عشرة بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وفي وقت لاحق، رحب مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة، أي أعلى جهاز رئاسي في المنظمة، في دورته التاسعة والثلاثين، بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، ودعا الأعضاء إلى النظر فيها، وحسب الاقتضاء استخدامها¹⁴.

⁸ المادة 8(ج) من بروتوكول ناغويا.

⁹ الديباجة، بروتوكول ناغويا.

¹⁰ الوثيقة CGRFA-14/13/6.

¹¹ الفقرة 32 من الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-7/12/Report.

¹² الفقرة 40(15) من الوثيقة CGRFA-14/13/Report.

¹³ الفقرة 23 من الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-8/14/Report.

¹⁴ الفقرة 52(ج) و(د) من الوثيقة C 2015/REP.

13- وترمي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى مساعدة الحكومات التي تنظر في تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أو تقوم بوضعها أو تكييفها أو تنفيذها، على الأخذ بعين الاعتبار أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، والدور الخاص الذي تلعبه في تحقيق الأمن الغذائي، والسمات المميزة التي تتمتع بها مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، مع الامتثال لللكوك الدولية الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بحسب الاقتضاء.

14- وتوصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، على وجه الخصوص، بما يلي:

- النظر عند وضع تدابير الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، أو تكييفها أو تنفيذها، في السمات المميزة للقطاع الفرعي للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك أنشطته، وبيئته الاجتماعية والاقتصادية، وممارسات الاستخدام والتبادل الخاصة به؛
- وتحديد الجهات الحكومية المعنية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذين يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها، والتشاور معهم؛
- وإدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في السياسات والاستراتيجيات الأوسع نطاقاً للأمن الغذائي والتنمية الزراعية المستدامة؛
- ودراسة وتقييم الخيارات المتاحة لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها؛
- وإدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في المشهد المؤسسي (القائم)؛
- وتعميم تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وزيادة الوعي بشأنها؛
- وإجراء تقييم سابق لكفاءة وأثر تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها ورصدها.

15- وتوفر العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضاً التوجيهات في ما يتعلق بالقضايا ذات الأهمية الخاصة بالحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها، بما في ذلك الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة:

- فهي تشير، على سبيل المثال، إلى أنه في حالة الكثير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، قد يكون من الصعب تحديد "بلد المنشأ" بصورة مؤكدة. وتتطلب تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها عادة أن يكون بلد المنشأ قد أعطى موافقته المسبقة عن علم باستخدام مورد وراثي ما بغرض البحث والتطوير. ولكن، في أغلب الأحيان، تم تبادل العديد من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على نطاق واسع بين الأقاليم والبلدان والمجتمعات لفترات طويلة من الزمن، وقد ساهم العديد من أصحاب المصلحة في تطويرها في أماكن مختلفة وفي مراحل زمنية مختلفة.¹⁵ وقد تم توزيع الموارد الوراثية الحيوانية على نطاق واسع، بين العديد من المجتمعات، وفي أقاليم مختلفة،

¹⁵ العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، الفقرة 35؛ انظر أيضاً M. Schloen وآخرين (2011). الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها - ممارسات الاستخدام والتبادل الحالية، والقواسم المشتركة، والاختلافات، واحتياجات مجتمع المستخدمين. وثيقة الدراسة ذات المعلومات الأساسية رقم 59.

لفترات طويلة من الزمن وبعيداً عن مراكز تدجينها. ومن خلال هذه الحركة والتبادلات، اكتسبت الموارد الوراثية الحيوانية في بيئات إنتاج متنوعة، وفي ظل ظروف تربية مختلفة سمات مميزة في أقاليم وبلدان مختلفة. وبالنسبة إلى معظم السلالات الإقليمية والدولية، سيكون من الصعب، وحتى من المستحيل، تحديد بلد واحد كمصدر لها. فالجموعات النقية من السلالات الدولية والسلالات الاصطناعية والمهجنة هي من مصادر مختلط. ويستخدم القطاعات مصطلحات فنية خاصة مثل السلالات الأصلية، والمتكيفة محلياً والغريبة، لوصف حالة السلالة في بلد معين.

- وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضاً إلى وجود كمية كبيرة من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، ولا سيما في قطاعات مثل قطاع الثروة الحيوانية. ولذلك، فإنها توصي بأن تكون تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها واضحة في ما إذا كانت تنطبق على القطاع الخاص أو فقط على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة العامة، وتشير إلى أنه قد يكون لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أثر كبير على تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.¹⁶
- كما تنظر العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها في نوع استخدامات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي يمكن أن تؤدي إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وتتطلب تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها عادة الموافقة المسبقة عن علم من أجل الحصول على الموارد الوراثية "لاستخدامها". ويحدد بروتوكول ناغويا "استخدام" الموارد الوراثية على أنه "إجراء عمليات بحوث وتطوير على التركيبة الوراثية و/أو الكيمائية البيولوجية للموارد الوراثية، بما في ذلك من خلال تطبيق التكنولوجيا البيولوجية".¹⁷ وفي حين أن الممارسات، مثل شراء السائل المنوي من المزارعين التجاريين لتحسين الإمكانات الوراثية في قطاع الإنتاج، قد لا تُعتبر "عمليات بحوث وتطوير"، وبالتالي فإنها لا تؤدي إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. لكن استخدام السائل المنوي ذاته في التربية والاختيار أو في تكنولوجيات جديدة تُطبق على هذا السائل المنوي لتقدير قيم التربية لاختيار حيوانات التربية بهدف المساهمة في التحسين الوراثي، فيمكن أن يُعتبر ضمن "عمليات بحوث وتطوير".
- وتتناول العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أيضاً الخيارات المختلفة التي قد يود صانعو السياسات النظر فيها عند وضع إجراءات التصريح الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، من ناحية، وترتيبات تقاسم المنافع، من ناحية أخرى. وهي تشير، على سبيل المثال، إلى إمكانية توحيد الإجراءات والشروط لمنح الحصول على الموارد الوراثية، وإمكانية تيسير تقاسم المنافع من خلال اتفاقات الشراكة. وقد تغطي هذه الاتفاقات مجموعة كاملة من الموارد الوراثية وتتناول تقاسم المنافع المختلفة كجزء من شراكة طويلة الأمد.

16- وفي حين أن العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها تعالج قضايا ذات أهمية خاصة بالنسبة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة، فإن الهيئة قد خلصت في دورتها

¹⁶ الفقرة 38، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

¹⁷ المادة 2، بروتوكول ناغويا.

الأخيرة إلى أن هناك حاجة إلى مذكرات تفسيرية تبين، في سياق العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، السمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة.

ثالثاً- السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة

17- حددت الهيئة، ابتداءً من عام 2012، بالتعاون مع مجموعات العمل الفنية الحكومية الدولية الخاصة بها والمعنية بالموارد الوراثية النباتية والحيوانية والحرجية، قائمةً بالسمات المميزة للموارد الوراثية للأغذية والزراعة ملحقاً بالعناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وفي حين أن هذه السمات المميزة تهدف إلى إظهار التوازن بين جميع القطاعات الفرعية للأغذية والزراعة، فإن كل سمة لا تنطبق بالضرورة على جميع الموارد الوراثية للأغذية والزراعة. ولذلك يعرض الجدول 1 السمات المميزة ويسلط الضوء على الميزات التي تعتبر ذات صلة بشكل خاص (معلّمة في الجدول بعلامة زائد [+]) وتلك الأقل صلة (أو التي ليست لها صلة) (معلّمة في الجدول بعلامة ناقص [-]) بالنسبة للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة. وأما السمات المعلّمة في الجدول باللون الرمادي، فهي تُعتبر حيادية أو ذات الصلة فقط بأجزاء من القطاع. ويوفّر الجدول 1 تصنيفاً لصلة السمات المميزة بالموارد الوراثية الحيوانية كما وردت في العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها (العامود إلى اليسار)، والتغييرات المقترحة على أساس نواتج حلقة العمل، والمدخلات الواردة من الأعضاء والمراقبين والتعليقات التي وردت بعد حلقة العمل (العامود إلى اليمين).

18- وتؤدي الثروة الحيوانية دوراً هاماً بالنسبة للأمن الغذائي (السمة ألف)، وبخاصة في المناطق حيث لا يمكن الاعتماد على إنتاج المحاصيل. كذلك، تضطلع الإدارة البشرية (السمة باء-1) بدور حاسم في تنمية الموارد الوراثية الحيوانية. وفي بعض الحالات، تعتمد أنواع الحيوانات اعتماداً كاملاً على البشر لاستمرارها وتكاثرها (مثلاً دجاج الحبش الثقيل). وفي ما يتعلق بالتبادل الدولي للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة والترابط بين البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية المائية للأغذية والزراعة (السمة جيم)، من المهم الإشارة إلى أن التبادل الأكثر كثافةً في ما يخصّ الموارد الوراثية الحيوانية يحصل في بعض السلالات المختارة فقط من بعض أنواع الحيوانات التي تتسم بأهمية أساسية لإنتاج الأغذية. وعلى سبيل المثال، فإن نسبة 50 في المائة على الأقل من السوق العالمي للفروج تستخدم الموارد الوراثية المتأتية من شركات تربية قائمة في الولايات المتحدة الأمريكية.¹⁸ وفي عام 2016، تجاوزت الصادرات من السائل المنوي للحيوانات المنتجة للألبان من حيث قيمتها ذلك المستخدم على الصعيد المحلي في الولايات المتحدة الأمريكية بسبعة أضعاف. ورغم أن السلالات الدولية الغربية تطغى على التجارة العالمية، فإن الترابط بين البلدان في ما يتعلق بالسلالات الإقليمية ما زال قائماً في حين يبقى تبادل السلالات الإقليمية ذي أهمية.

19- وفي ما يتعلق بالطبيعية المتزايدة لعملية الابتكار (السمة دال)، يبدو أن تطوير التكنولوجيا سمح بإحراز تقدم ملحوظ في هذا المجال، الأمر الذي يجب أن ينعكس في السمة دال-4. كذلك، قد يعكس الجدول 1 الجهود المتنامية لإنشاء بنك الجينات للموارد الوراثية الحيوانية (هاء-4).

¹⁸ الوثيقة CGRFA/WG-AnGR-10/18/ Inf.10، الصفحة 24.

الجدول 1: السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة

2018	العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها		
+		ألف-1 الموارد الوراثية للأغذية والزراعة جزء لا يتجزأ من نظم الإنتاج الزراعي والغذائي، وهي تلعب دوراً أساسياً في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية المستدامة لقطاع الأغذية والزراعة.	المجموعة ألف: دور الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الأمن الغذائي
+		ألف-2 تشكل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة المتصلة بالنباتات والحيوانات واللافقاريات والكائنات الدقيقة شبكة مترابطة من التنوع الوراثي في النظم الإيكولوجية الزراعية والمائية على التوالي.	
+		باء-1 (أ) يرتبط وجود معظم الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ارتباطاً وثيقاً بالنشاط البشري، و(ب) يمكن النظر إلى العديد منها على أنها أشكال من الموارد الوراثية المعدلة من جانب الإنسان.	المجموعة باء: دور الإدارة البشرية
+	+	باء-2 تعتمد المحافظة على الكثير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتطورها على التدخل البشري المستمر، ويشكل استخدامها المستدام في البحوث والتطوير والإنتاج وسيلة هامة لضمان صونها.	
+	+	جيم-1 تاريخياً تم تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة على مدى فترات زمنية طويلة وعلى نطاق واسع عبر المجتمعات والبلدان والمناطق، وجزء هام من التنوع الوراثي المستخدم في الأغذية والزراعة اليوم هو من أصول غربية.	المجموعة جيم: التبادل والترابط على المستوى الدولي
+		جيم-2 تمّ ترابط بين البلدان في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة، فهي على حد سواء تقدّم بعض الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتتلقى البعض الآخر منها.	
+	+	جيم-3 التبادل الدولي للموارد الوراثية للأغذية والزراعة ضروري لسير عمل هذا القطاع ومن المرجح أن تزداد أهميته في المستقبل.	
+	+	دال-1 عادة ما تكون عملية الابتكار الخاصة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة تدريجية الطابع ونتيجة مساهمات يقدمها العديد من الأشخاص المختلفين، بما في ذلك السكان الأصليون والمجتمعات المحلية والمزارعون والباحثون ومربو النباتات، في أماكن وأوقات مختلفة.	المجموعة دال: طبيعة عملية الابتكار
		دال-2 لا يطور العديد من منتجات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة من مورد وراثي مفرد، بل بفضل مساهمات من عدة موارد وراثية للأغذية والزراعة في مراحل مختلفة من عملية الابتكار.	
		دال-3 يمكن أن تُستخدم بدورها معظم المنتجات المطوّرة باستخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لمواصلة البحث والتطوير، مما يجعل من الصعب رسم خط واضح بين مقدمي الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومتلقيها.	
	-	دال-4 يصل العديد من المنتجات الزراعية إلى السوق بشكل يمكن معه استخدامها كموارد بيولوجية وكموارد وراثية على حد سواء.	
+	+	هاء-1 (أ) يتم الاحتفاظ بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتستخدمها مجموعة واسعة ومتنوعة جداً من أصحاب المصلحة. (ب) وهناك مجموعات متميزة من المقدمين والمستخدمين بالنسبة إلى مختلف القطاعات الفرعية للموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	المجموعة هاء: المحتفظون بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومستخدموها
		هاء-2 هناك ترابط بين أصحاب المصلحة المختلفين الذين يديرون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ويستخدمونها.	
+	+	هاء-3 يحتفظ القطاع الخاص بقدر كبير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	

	-	هاء-4 يُحفظ قسم هام من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية ويمكن الحصول عليها هناك.	
+	+	هاء-5 يُحفظ قسم هام من الموارد الطبيعية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وفي المزرعة في ظروف مالية وفنية وقانونية مختلفة.	
+	+	واو-1 تجري عملية تبادل الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في سياق ممارسات متعارف عليها وبين المجموعات الموجودة من مقدمي الموارد ومستخدميها.	المجموعة واو: ممارسات تبادل
+	+	واو-2 في البحث والتطوير، تحدث عملية نقل واسعة للمواد الوراثية بين مختلف أصحاب المصلحة على امتداد سلسلة القيمة.	الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
		زاي-1 (أ) مع أنّ المنافع الإجمالية الناشئة عن الموارد الوراثية للأغذية والزراعة مرتفعة للغاية، (ب) فمن الصعب عند إجراء المبادلة تقدير المنافع المتوقعة من كل عيّنة من عينات الموارد الوراثية للأغذية والزراعة.	المجموعة زاي: المنافع الناشئة عن استخدام
		زاي-2 إنّ استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة قد يدرّ أيضًا منافع هامة غير نقدية.	الموارد الوراثية للأغذية والزراعة
		زاي-3 قد يؤدي استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة إلى آثار خارجية تتجاوز بكثير المقدم الفرد والمتلقي الفرد لتلك الموارد.	

رابعًا- مشروع المذكرات التفسيرية التي ستبيّن السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في سياق عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

20- يهدف مشروع المذكرات التفسيرية التالي إلى: (1) تقديم المعلومات الأساسية ذات الصلة بقطاع الثروة الحيوانية لصانعي السياسات الذين يضعون تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، أو يكيّفونها أو ينفذونها، (2) وتوضيح بعض القضايا التي أثّرت في العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها لأنها ذات صلة بالموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة.

معلومات أساسية عن الموارد الوراثية الحيوانية

21- قد يجد صانعو السياسات الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أنه من المفيد تلقي بعض المعلومات الأساسية بشأن استخدام الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة وتبادلها.¹⁹ ولذلك يمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

تشكل الصناعة الحيوانية قطاعًا راسخًا وسريع النمو. وتُمارس تربية الحيوانات في كافة أنحاء العالم منذ أكثر من 10 آلاف سنة، مما يؤدي إلى تطوير واستخدام مجموعة واسعة من السلالات في ظلّ نظم إنتاج متنوعة.

كذلك، شهد قطاع تربية الحيوانات تغييرات فنية كبيرة في نهاية القرن الثامن عشر، مما يؤدي إلى تطوير السلالات، وإنشاء سجلات للقطعان وتشكيل جمعيات لمربيّ الحيوانات. وقد دعمت تطورات هامة في الموارد الوراثية الكمية

¹⁹ أنظر أيضًا وثيقة الدراسة ذات المعلومات الأساسية رقم 45.

في منتصف القرن العشرين اعتماد الأدوات القائمة على أساس علمي لتقدير قيمة التكاثر، مثل مؤشر الاختيار وفي مرحلة لاحقة، أفضل تنبؤ خطي غير متحيز والنموذج الحيواني، الذي أدى إلى تعزيز استجابة الاختيار وإحراز تقدم وراثي في السلالات النقية. كما أن التطوير السريع للوراثة الجزيئية سمح باعتماد الاختيار باستخدام الواسمات. وساعد تسلسل الحمض النووي في تحديد الخلفية الوراثية للعديد من سمات الإنتاج وسمات أخرى هامة في أنواع الحيوانات. وقد أدى اكتشاف شكاله مكّون بروتين واحد وتحليلها إلى الانتقاء الجينومي. وفي الإنتاج التجاري للحم والبيض، تم اعتماد طرق التهجين القائمة على أساس علمي والانتقاء لتحسين قوة الهجين من أجل تعزيز غلات الإنتاج الحيواني وربحيته.

وبصورة عامة، أدت عمليتان رئيسيتان إلى تطوير السلالات. اعتمدت الأولى على تكييف أعداد الحيوانات لظروف محددة في مجالي البيئة والتربية ضمن نظم إنتاج مكثفة ومختلطة. وأدى هذا الأمر إلى تشكّل العديد من السلالات المحلية في جميع أنحاء العالم. وأما العملية الثانية فقد استندت إلى اختيار الحيوانات نظرًا لقدرتها على استخدام الإدارة المثلى (التغذية، والإيواء والرعاية الصحية) في ظلّ ظروف مكثفة بيئيًا تلحظها نظم الإنتاج الكثيف، مما أفضى إلى نمو سريع وغلات مرتفعة. وأدى كلّ هذا إلى تطوير سلالات دولية عالية الأداء للإنتاج التجاري.

وتلجأ مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة إلى استخدام الموارد الوراثية الحيوانية، غير أن مستوى تركّز وتخصّص أنشطة التربية يختلف إلى حدّ بعيد ضمن القطاع. وبصورة تقليدية، يتولّى إدارة الموارد الوراثية الحيوانية والتربية مربي المواشي الذين يجمعون بين وظيفتي التربية والإنتاج في الأعداد ذاتها من الحيوانات. ويمكن القيام بذلك على مستوى وطني عبر انتقاء الحيوانات بحيث تشكّل الجيل التالي انطلاقًا من القطعان والأسراب المتوفرة محليًا، أو على المستوى الإقليمي أو الوطني من خلال تشكيل مجموعة تربية عادية عبر تجمعات تربية أو جمعيات تسجيل القطعان. وفي العقود الأخيرة، تطوّر قطاع تربية متخصص جدًّا بالنسبة إلى بعض أنواع المواشي وفي بعض أقاليم العالم. وفي قطاع الدواجن بصورة خاصة، سمحت معدلات التكاثر المرتفعة نسبيًا لصناعة واسعة النطاق في مجال تربية الحيوانات بتركيز التحسين الوراثي وإمداد المنتجين بحيوانات محسنة. وتظهر هياكل مماثلة في قطاع الخنازير، وإن كان بدرجة أقل.

ويتم استخدام حوالي 40 نوعًا فقط في الإنتاج الحيواني، حيث أن لبعض هذه الأنواع مساهمة صغيرة في إجمالي إنتاج الأغذية. وتوفّر الأنواع "الخمسة الكبرى" - الأبقار، والخنازير، والخراف، والماعز والدجاج - معظم المنتجات الغذائية الحيوانية المنشأ. وأمّا في تربية الحيوانات، فإن دور الأقارب البرية للأنواع المدجّنة لا يُذكر.

وخضع قطاع الثروة الحيوانية منذ الثمانينات، إلى الضغوط الحادة من أجل تعزيز المساهمات الإجمالي في الإنتاج الغذائي. وتمثّلت القوة الدافعة لهذه الظاهرة، التي تُسمّى ثورة الثروة الحيوانية،²⁰ في الطلب المتنامي على المنتجات

²⁰ أنظر Delgado و Rosegrant و C.H. Steinfeld و M. Ehui و H. Courbois و S. و C. 1999 و Livestock to 2020. و *The next food revolution*. وثيقة نقاش حول الأغذية والزراعة والبيئة، الصفحات 28.

الحيوانية المنشأ والزيادة في الإنتاج التجاري الكثيف في البلدان النامية. وبين عامي 1980 و2014، ازداد الإنتاج العالمي من اللحوم والحليب بنسبة 234 و170 في المائة على التوالي. وأفضت ثورة الثروة الحيوانية إلى تحوّل كبير في الإنتاج الحيواني من المناطق المعتدلة إلى المناطق الاستوائية وشبه الاستوائية.

وتبيّن تقديرات منظمة الأغذية والزراعة²¹ أنه من أجل توفير الأغذية لـ 9.1 مليار شخص عام 2050، يجب أن يرتفع الإنتاج السنوي للحبوب إلى حوالي 3 مليارات طن، كما ينبغي أن يصل الإنتاج السنوي للحوم إلى 470 مليون طن.

وفي حين تُستخدم الحيوانات بصورة رئيسية لإنتاج الأغذية وتوفير خدمات التموين الأخرى (مثل الألياف، والفرو والجرّ)، تجدر الإشارة إلى الخدمات التنظيمية والإيكولوجية الداعمة الأخرى التي توفرها في مجموعة متنوعة من النظم الإيكولوجية الزراعية (مثل إعادة تدوير المغذيات ومكافحة الأعشاب). كما أنّها تتّسم بقيمة ثقافية هامة (مثل الهوية، والثروة والحالة، والترفيه والرياضة)، ذات الأهمية الخاصة في نظم الإنتاج الكثيفة والمختلطة.

تحديد الجهات الحكومية المعنية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذي يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها، والتشاور معهم

22- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالتشاور مع الجهات الحكومية وأصحاب المصلحة غير الحكوميين الذي يحتفظون بموارد وراثية للأغذية والزراعة أو يوفرونها أو يستخدمونها²². ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

في كثير من الأحيان، لن تكون السلطة المختصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها السلطة المسؤولة عن الثروة الحيوانية وتربية الحيوانات أو عن صحة الحيوان، وبالتالي قد تستفيد من إقامة مشاورات مباشرة مع السلطات الحكومية ذات الصلة وأصحاب المصلحة.

ويُتّسم قطاع الثروة الحيوانية بمجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، بما في ذلك رعاة الثروة الحيوانية ومربيها من الأفراد، وجمعيات المربيين والقطعان، وصناعة التريّة، والرعيّين وجمعياتهم، ومراكز التريّة والبحوث، وصون المزارع والمرافق، والجامعات، والباحثين، والخدمات الإرشادية والبيطرية، والمنظمات غير الحكومية والسلطات التنظيمية ذات الصلة. وينبغي استشارة جميع أصحاب المصلحة هؤلاء في تطوير وتنفيذ الحصول على الموارد وتقاسم منافعها للموارد الوراثية الحيوانية. وسوف تكون مشاركتهم هامة للسماح لصانعي السياسات والجهات التنظيمية في مجال الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها الاطلاع عن كثب على خصائص البحوث والتنمية الخاصة بحيوانات المزرعة، فضلاً عن الممارسات القائمة في مجال الاستخدام والتبادل للقطاع الفرعي من أجل تفادي

²¹ منظمة الأغذية والزراعة، 2009. كيف يمكن توفير الأغذية للعالم عام 2050 (متاح على الموقع

(http://www.fao.org/fileadmin/templates/wsfs/docs/expert_paper/How_to_Feed_the_World_in_2050.pdf)

²² الفقرة 15-2، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

القيود التنظيمية التي تعيق بلا ضرورة استخدام الموارد الوراثية الحيوانية، وتطويرها وصونها، والإخلال بممارسات تبادل الموارد الوراثية الحيوانية القائمة. ونظرًا إلى أن معظم أصحاب المصلحة في قطاع الثروة الحيوانية يملكون معارف محدودة بشأن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، وتداعيات هذه الموارد على قطاعهم، قد تساعد هذه المشاورات أيضًا في رفع مستوى الوعي إزاء القضايا المتصلة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها في القطاع.

إدماج تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها مع الأمن الغذائي وسياسات واستراتيجيات التنمية الزراعية المستدامة بشكل أوسع

23- توصي العناصر المعنية بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بالنظر في الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها في السياق الأوسع للتنمية الزراعية المستدامة والأمن الغذائي.²³ ولذلك، يمكن أن تشير المذكرات التفسيرية صراحةً إلى السياسات والتشريعات في مجالي الأمن الغذائي والإنتاج الحيواني، التي يمكن إما أن تدمج الأحكام ذات الصلة بالحصول على الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها أو أن تشير إليها:

تؤدي حيوانات المزرعة دورًا هامًا في توفير الأغذية، وإدامة سبل العيش وتزويد البلدان بمجموعة متنوعة من النواتج الاقتصادية. وقد تتسم الثروة الحيوانية بأهمية خاصة بالنسبة إلى الفقراء الذين يجنون منافع عديدة من حيواناتهم. فالثروة الحيوانية تساهم في توفير الأغذية على مستوى الأسرة، للاستهلاك المباشر والإمداد بالمنتجات والخدمات التي يتم بيعها لشراء أنواع أخرى من الأغذية والسلع. كذلك، توفر تنمية الثروة الحيوانية فرصًا للتخفيف من وطأة الفقر وتعزيز سبل العيش في نظم الإنتاج ذات المدخلات المنخفضة، على سبيل المثال من خلال تقديم الخدمات البيئية وتطوير منتجات للأسواق المتخصصة.

وفي بلدان عديدة، وُضعت تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أو يجري وضعها باعتبارها تشريعات أو سياسات قائمة بحد ذاتها. ومع ذلك من المهم وضع مثل هذه التدابير بما يتسق مع السياسات الأخرى ذات الصلة، ودمجها مع هذه السياسات مثل استراتيجيات التنمية الزراعية أو الحد من الفقر، وغيرها من السياسات الخاصة بالثروة الحيوانية. ومن المهم أيضًا إشراك قطاع الثروة الحيوانية منذ البداية في وضع وتنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها لضمان أن يكون لسانعو القرارات فهمًا كاملاً لقطاع الثروة الحيوانية على الصعيد المحلي، والتدفقات الجينية الحالية والتداعيات المحتملة لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها على الإنتاج الحيواني على المستوى المحلي.

²³ الفقرة 15-3، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

إدماج تنفيذ تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها في المشهد المؤسسي

24- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بتحديد الترتيبات المؤسسية القائمة التي يمكن استخدامها لمعالجة مسألة الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.²⁴ ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

غالبًا ما تقع المسؤولية عن الإطار الوطني للحصول على الموارد وتقاسم منافعها على عاتق سلطة واحدة مختصة. وفي الواقع، تبيّن التقارير الانتقالية الوطنية بشأن تنفيذ بروتوكول ناغويا أن بلدان عديدة عمدت إلى اختيار سلطة واحدة مختصة للحصول على الموارد وتقاسم منافعها، عوضًا عن اعتماد نهج خاص بقطاع أو بقطاع فرعي محدد. بيد أن سلطاتٍ عديدة ضمن البلد الواحد قد تتشاطر مسؤولية الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، ولذا قد يندرج الحصول على الموارد وتقاسم منافعها للموارد الوراثية الحيوانية ضمن ولاية سلطة متخصصة تُعنى بالمسائل الخاصة بالثروة الحيوانية. وسوف يعتمد اعتبار ما إذا كان تشاطر اختصاصات الحصول على الموارد وتقاسم منافعها مفيدًا على المشهد المؤسسي وغيرها من الظروف الخاصة بالبلد المعني.

إبلاغ مزودي الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومستخدميها المحتملين وتوعيتهم بشأن تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

25- تشدد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها على أهمية إبلاغ مزودي الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ومستخدميها المحتملين وتوعيتهم بشأن تدابير الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها.²⁵ ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

على غرار قطاعات فرعية أخرى، لا تكون المجتمعات المعنية بالثروة الحيوانية في حالات عديدة على إدراك بعناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها وتداعياتها المحتملة على البحوث والتنمية في مجال التركيبة الوراثية و/أو الكيمائية البيولوجية للموارد الوراثية الحيوانية. ومن جهة أخرى، فإن البلدان التي توفر الموارد الوراثية الحيوانية سوف تتوقع بشكل متزايد أن يكون متلقي/مستخدمي مواردها على علم بتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها المرعية وأن يطبقوها. كذلك، سوف يتوقع الشركاء في البحوث في المشاريع البحثية الدولية من بعضهم البعض الالتزام الكامل بالتدابير الوطنية ذات الصلة الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

أما تدابير التوعية على المستوى الوطني فيجب أن تستهدف المرّين والباحثين بصورة خاصة. فالأحداث مثل معارض الحيوانات، واجتماعات جمعيات المرّين والمؤتمرات العلمية ذات الصلة توفر فرصًا ممتازة لتقديم معلومات عن عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها لأصحاب المصلحة ذات الصلة ومضاعفات المعلومات. وقد ترغب جمعيات المرّين ومنظمات البحوث وإنشاء مكتب للمساعدة بشأن الحصول على الموارد وتقاسم منافعها والحفاظ على هذا المكتب، وتسهيل إبلاغ السلطة الوطنية المختصة. ويمكن أيضًا نشر المعلومات من خلال

²⁴ الفقرة 30، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

²⁵ الجزء 3-رابعًا، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

المطبوعات، والنشرات الدورية وغيرها من قنوات الإعلام والمعلومات. كما أن البروتوكولات البيولوجية الثقافية المحلية وعناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها قد تشكل أدوات للتوعية.

الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها: الإطار القانوني الدولي

26- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى ثلاثة صكوك دولية أخرى تشكل جزءاً من الإطار العالمي للحصول على الموارد وتقاسم منافعها: اتفاقية التنوع البيولوجي، وبروتوكول ناغويا والمعاهدة. وقد توفّر الملاحظات التفسيرية معلومات عن حالة "الصكوك المتخصصة" في إطار بروتوكول ناغويا.²⁶ ويمكن أن توضح الملاحظات التفسيرية ما يلي:

إضافةً إلى هذه الصكوك القانونية الملزمة، فإن صكوكاً أخرى مثل خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية (خطة العمل العالمية) تستحق النظر في وضع وتنفيذ تدابير الحصول على الموارد الوراثية الحيوانية وتقاسم منافعها. وتوفّر خطة العمل العالمية، التي أعدتها الهيئة واعتمدها المؤتمر الفني الدولي بشأن الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة عام 2007، الإطار الدولي لإعداد قوائم جرد الموارد الوراثية الحيوانية، وتوصيفها، ورصدها، واستخدامها على نحو مستدام وحفظها، ولبناء القدرات من أجل تحسين إدارة هذه الموارد.

ومن خلال إعلان إنترلاكين بشأن الموارد الوراثية الحيوانية، تعهدت البلدان "لتيسير الحصول على [الموارد الوراثية الحيوانية] والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدامها، تماشيًا مع الالتزامات الدولية والقوانين الوطنية ذات الصلة."²⁷ ويقضي أحد الأهداف الرئيسية لخطة العمل العالمية "بالترويج لتقاسم عادل ومنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة، والإقرار بدور المعارف التقليدية، والابتكارات والممارسات ذات الصلة بحفظ الموارد الوراثية الحيوانية واستخدامها المستدام، وعند الاقتضاء، وضع سياسات وتدابير تشريعية فعالة". إضافةً إلى ذلك، ترمي خطة العمل العالمية إلى "تلبية احتياجات الرعاة والمزارعين أفرادًا ومجموعاتٍ في إطار القوانين الوطنية، بحيث يستطيعون الحصول دون تفرقة على المادة الوراثية، والمعلومات، والتكنولوجيات، والموارد المالية، ونتائج البحوث، ونظم التسويق والموارد الطبيعية، ويستمرّون في إدارة وتحسين الموارد الوراثية الحيوانية، والاستفادة من التنمية الاقتصادية".²⁸

وتنصّ خطة العمل العالمية، ضمن الإجراءات الخاصة بالأولوية الاستراتيجية 3، وضع وتعزيز سياسات وطنية للاستخدام المستدام، على وضع "نُهُج، بما في ذلك آليات، لدعم الحصول الواسع النطاق على الموارد الوراثية الحيوانية والمعارف التقليدية المصاحبة لها، والتقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية الحيوانية".²⁹

²⁶ الباب الرابع، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

²⁷ الفقرة 4، إعلان إنترلاكين

²⁸ الفقرة 15 من خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية.

²⁹ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، الأولوية الاستراتيجية 3، الإجراء 2.

أما الأولوية الاستراتيجية 4، وضع استراتيجيات وبرامج قطرية لتنمية الأنواع والسلالات، فتقترح إجراءً واحدًا لتوفير "معلومات للمزارعين ومربي الماشية مما يساعد في تيسير الحصول على الموارد الوراثية الحيوانية من مصادر متنوعة".

ووفقًا لخطة العمل العالمية "ينبغي لترتيبات الصون المناسبة أن تتكفل بإتاحة الفرص أمام المزارعين والباحثين للحصول على المجموعات الجينية المختلفة لمواصلة عمليات التربية والبحوث".³⁰

والأولوية الاستراتيجية 9، وضع أو تعزيز برامج الصون خارج المواقع الطبيعية، تقترح "إيجاد طرق لتيسير استخدام المادة الوراثية المخزونة في بنوك الجينات خارج المواقع الطبيعية في إطار ترتيبات عادلة ومتكافئة لتخزين الموارد الوراثية الحيوانية والحصول عليها واستخدامها".³¹

أما في ما يخص السياسات الدولية والأطر التنظيمية ذات الصلة بالموارد الوراثية الحيوانية، تقترح الأولوية الاستراتيجية 21 "استعراض الاتفاقات والتطورات الدولية المتصلة بفرص الحصول على الموارد الوراثية الحيوانية وتقاسم المنافع الناشئة عن استخدامها، من آثار وتأثيرات على أصحاب المصلحة في مجال الموارد الوراثية الحيوانية، بما في ذلك مربي الماشية".³²

وتهدف استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، التي اعتمدها الهيئة عام 2009، إلى تعزيز عملية توفير الموارد المالية الكبيرة والإضافية وشفافيتها وكفاءتها وفعاليتها، وتعزيز التعاون الدولي، ودعم واستكمال الجهود التي تبذلها البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة تحول لتنفيذ خطة العمل العالمية بشأن الموارد الوراثية الحيوانية.

وفي حين لا توفر خطة العمل العالمية "صكًا متخصصًا" للحصول على الموارد الوراثية الحيوانية وتقاسم منافعها، يمكن أن تشكل، مع استراتيجية التمويل، القاعدة لترتيبات الحصول على الموارد وتقاسم منافعها التي تيسر الحصول على الموارد الوراثية الحيوانية، وتضمن في الوقت ذاته التقاسم العادل والمنصف للمنافع.

وأعاد الأعضاء التأكيد على التزامهم بتنفيذ خطة العمل العالمية في عام 2017، ومن خلال اعتماد قرار المؤتمر 2017/3، دعت البلدان إلى "مراعاة السمات المميزة للقطاع الفرعي للموارد الوراثية الحيوانية للأغذية والزراعة في التشريعات المحلية الخاصة بالحصول على هذه الموارد وتقاسم منافعها، عند الاقتضاء، مع الأخذ بعين الاعتبار المستجدات الدولية في مجال الحصول على الموارد وتقاسم منافعها".³³

³⁰ الفقرة 37 من خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية.

³¹ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، الأولوية الاستراتيجية 9، الإجراء 3.

³² خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية، الأولوية الاستراتيجية 21، الإجراء 2.

³³ المرفق دال من الوثيقة C 2017/REP.

الأساس المنطقي لتدابير الحصول على الموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتقاسم منافعها

27- وفقاً لعناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، "فإن تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها قد يكون لها دور أساسي في تعزيز تحقيق الأمن الغذائي وتحسين التغذية. (...) ولذلك، ينبغي أن تهدف تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى تحقيق الأمن الغذائي وصون الموارد الوراثية للأغذية والزراعة بهدف تيسير وتشجيع الاستخدام المستمر للموارد الوراثية للأغذية والزراعة وتبادلها وتقاسم منافعها، بشكل نشط".³⁴ ويمكن أن توضح الملاحظات التفسيرية ما يلي:

التوافر المستمر للبحوث والتنمية في مجال الموارد الوراثية الحيوانية ضروري لتعزيز نواتج الإنتاج الحيواني وكفاءته، وبالتالي المساهمة في تحقيق الأمن الغذائي والتغذية والتنمية الريفية. كذلك، من المرجح أن يكون الحصول المتواصل على الموارد الوراثية الحيوانية هاماً لزيادة قدرة نظم الإنتاج على الصمود في وجه تغير المناخ.

كما أن حفظ السلالات المحلية والإقليمية يتسم بأهمية ثقافية، وهو أساسي للحفاظ على أنماط الحياة التقليدية، مثل العديد من الرعاة وغيرهم من المجتمعات الزراعية.

تدفقات المادة الوراثية، بما في ذلك التدفقات الدولية، والشعرات المحتملة في تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

28- توصي العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها بأن يتم النظر في أهمية تدفقات المادة الوراثية عند وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، وتكييفها وتنفيذها.³⁵ ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

جرى منذ القدم تبادل الموارد الوراثية الحيوانية على نطاق واسع في العالم، وإن العديد من السلالات الشائعة الاستخدام هي من أصول مختلطة. وقد ساهم حراس ومربو الماشية في مناطق عديدة من العالم في تنمية هذه السلالات، واليوم يعتمد الإنتاج الحيواني في معظم الأقاليم على موارد وراثية حيوانية نشأت أو جرى تطويرها في مكان آخر. وفي الوقت الحالي، تحصل التدفقات الرئيسية للمادة الوراثية في الأنواع التجارية الأكثر صلة بين البلدان المتقدمة أو من البلدان المتقدمة باتجاه البلدان النامية. كذلك، تخضع المواد الوراثية لبعض السلالات المكيفة مع ظروف بيئية استوائية وشبه استوائية للتبادل بين البلدان النامية. وعلى عكس السلالات التجارية الأكثر صلة التي يتم تبادلها على نطاق واسع، فإن معظم السلالات تُستخدم محلياً، وهي غير معنية كثيراً بالتبادلات الدولية. وقد يتغير هذا الوضع في المستقبل، إذ أن العديد من الصفات اللازمة للاستجابة إلى آثار تغير المناخ قد توجد في السلالات المكيفة محلياً. كما أن تغير المناخ لن يزيد على الأرجح من تبادل الموارد الوراثية الحيوانية بصورة عامة فحسب، بل من الممكن أن يؤدي أيضاً إلى تدفق أكبر للمادة الوراثية من البلدان النامية باتجاه البلدان المتقدمة.

³⁴ الباب 5، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

³⁵ الفقرة 15-1(هـ)، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

كذلك، فإن الحاجة إلى تكييف الإنتاج الحيواني مع تحديات تغيّر المناخ تسلّط الضوء على التهديد الذي تطرحه خسارة التنوع الوراثي وأهمية صون المجموعة الكاملة من التنوع القائم صوتاً فعالاً. ويمكن خسارة التنوع الوراثي على مستوى السلالات، حين يتوقف استخدام السلالات المحلية فتواجه عندها خطر الانقراض، وضمن السلالة أيضاً، حين يصبح الحجم الفعلي لأعداد الحيوانات من السلالات المستخدمة على نطاق واسع صغيراً جداً بسبب استخدام عدد محدود جداً من حيوانات الأصل.

فئات استخدام الموارد الوراثية المشمولة في تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها

29- تشدد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها على أن تكون تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها واضحة في ما يتعلق بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة التي تغطيها أحكام الحصول على الموارد ذات الصلة، وتلك التي لا تغطيها.³⁶ وينطبق هذا الاعتبار بالمثل على النطاق الزمني والموضوعي لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

الموارد الوراثية الحيوانية المتاحة للاستخدام المباشر، مثلاً للاستهلاك (الببيض)، وذبح/تسمين أو الذكور/السائل المنوي للتكاثر، يمكن أن تُستخدم أيضاً باعتبارها موارد وراثية (للبحوث والتنمية، بما في ذلك التربية). وتقلق بعض البلدان من أن الموارد الوراثية التي تمّ الحصول عليها دون الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها قد تُستخدم في نهاية المطاف لأغراض البحوث والتنمية. لذا، فإن تدابيرها الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها تنظّم عملية الحصول على الموارد الوراثية لاستخدامها المباشر ولأغراض البحوث والتنمية على السواء.

غير أن تنظيم عملية الحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها لاستخدامها المباشر قد يؤثر بشكل كبير على تجارة الحيوانات المعدّة للذبح وفي مواد تكاثر الحيوانات (مثلاً السائل المنوي، والأجنة)، وبالتالي على الأمن الغذائي. وإذا لم تنظّم التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها عملية الحصول على الموارد الوراثية الحيوانية لاستخدامها المباشر، يمكنها أن تطلب إلى المستخدم الحصول على الموافقة المسبقة عن علم وتقاسم المنافع في حال تغيّرت النية واستُخدمت الحيوانات أو مواد التكاثر المعدّة أصلاً للاستخدام المباشر في نهاية المطاف لأغراض البحوث والتنمية.

تطوير الموارد الوراثية الحيوانية في سياق تربية الماشية

30- إن الحصول على الموارد الوراثية "لاستخدامها"، على النحو المحدد في بروتوكول ناغويا، يؤدي عادة إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. ووفقاً لبروتوكول ناغويا، "الاستخدام" يعني "إجراء البحث والتطوير بشأن التكوين الجيني و/أو الكيمياء البيولوجي للموارد الجينية"³⁷. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها

³⁶ الفقرة 36، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

³⁷ المادة 2، بروتوكول ناغويا.

إلى أنه قد يكون من الصعب في بعض الحالات تقرير ما إذا كان قد تم استخدام الموارد الوراثية للأغذية والزراعة في الإطار المعنى الوارد في بروتوكول ناغويا لا سيما وأن هناك أنشطة قد تخدم عدة أغراض، بما في ذلك البحوث والتنمية في الوقت ذاته.³⁸ ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

من الضروري تحديد بكل وضوح الأنشطة المتصلة بالموارد الوراثية الحيوانية التي تعتبر من فئة "الاستخدام" وتلك التي لا تُعتبر من هذه الفئة. فالأنشطة المستندة على تحديد مختلف الخصائص المظهرية، أو الوراثية أو البيولوجية الكيميائية للموارد الوراثية الحيوانية، أو المتعلقة بها، تُعتبر عادة على أنها "بحث وتطوير". لذا، يتم الإقرار عامةً بأن "الاستخدام" يشمل تربية الحيوانات والتوصيف (الجينومي، المظهري)، فضلاً عن البحوث الأساسية بشأن الخلفية الوراثية للصفات.

ومن جهة أخرى، فإن تجارة الموارد الوراثية الحيوانية أو مواد التكاثر الخاصة بها، وتنفيذ أو تحسين التكنولوجيا الحيوية الخاصة بالتكاثر في الأنواع المحددة (التلقيح الاصطناعي، ونقل الأجنة، وتطعيم الغدة التناسلية)، وإكثار الحيوانات للإنتاج التجاري، فضلاً عن تسمين الحيوانات لذبحها أو الاحتفاظ بها لإنتاج الحليب أو البيض، هي أنشطة لا تعتبر أنها "استخدام"، ولذا، وبحسب القوانين المرعية، لن تؤدي إلى تطبيق تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

وقد يرغب صانعو السياسات أيضاً معالجة مسألة "إعادة استخدام" الموارد الوراثية الحيوانية التي تشكلت سابقاً من خلال "الاستخدام" في ظل الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها. وفي حال تطلبت "إعادة الاستخدام" الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها، كما في الاستخدام الأول للموارد الوراثية الحيوانية، فهذا قد يوحد في المستقبل "هرميات الإذن" ويعتد "الاستخدام" المستقبلي للموارد الوراثية الحيوانية. وقد يختار مربو الحيوانات تلافي الموارد الوراثية الحيوانية، عوضاً عن استخدامها، وحفظها وتحسينها. واقترح فريق الخبراء المعني بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها أن تنظر الحكومات في حلول متميزة لهذه المسألة، بما في ذلك من خلال دعم وضع المعايير القطاعية الفرعية بالاستناد إلى أفضل الممارسات الحالية، من قبيل إعفاء المربين، أو إيجاد حلول متعددة الأطراف.³⁹

البحوث والتنمية للأغذية والزراعة

31- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى المادة 8(ج) من بروتوكول ناغويا، التي تدعو الأطراف إلى النظر في أهمية الموارد الوراثية للأغذية والزراعة ودورها الخاص لتحقيق الأمن الغذائي في وضع التشريعات والمتطلبات التنظيمية المتعلقة بالحصول على الموارد الوراثية وتقاسم منافعها. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

³⁸ الفقرات 46-48، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

³⁹ الفقرة 20 من الوثيقة 5-CGRFA/TITLE-ABS-3/16/Report

بهدف الإقرار بالدور الخاص الذي تؤديه الموارد الوراثية للأغذية والزراعة لتحقيق الأمن الغذائي، قد تنظر الحكومات في إمكانية التعامل مع الحصول على الموارد الوراثية واستخدامها بشكل مختلف في حال كانت معدة للمساهمة في البحوث والتنمية الغذائية والزراعية. وقد يقضي أحد الخيارات التنازل عن متطلبات الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها للحصول على الموارد الوراثية الحيوانية للبحوث والتنمية في قطاع الثروة الحيوانية.

البحوث والتنمية التجارية/غير التجارية

32- تميّز تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها أحياناً بين الاستخدام التجاري وغير التجاري للموارد الوراثية.⁴⁰ ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

تهدف البحوث غير التجارية في قطاع الثروة الحيوانية إلى وضع طرق مفيدة للمزارعين، مما يوفر لهم المنافع الاجتماعية (البحوث لتحسين طرق التحسين الوراثي والاختيار والبحوث بشأن تكييف الموارد الوراثية الحيوانية ومقاومتها للأمراض) والطرق الخاصة بتدابير المكافحة (الفحوصات البيطرية، وسلامة الأغذية والتتبع). كما أن البحوث العامة أساسية لقطاع الثروة الحيوانية، وانتقلت إلى البحوث التعاونية بشأن الطرق التي تتضمن التسلسل والتركيب الوراثي المتاحين مجاناً.

وتركّز البحوث التجارية، التي تجربها صناعة التربية، على طرق التحسين الوراثي للصفات الهامة (مثلاً غلات المنتجات ومضمونها، والتكاثر، والصحة، وطول العمر، وكفاءة استخدام المدخلات) وتحسين ظروف تربية الحيوانات (التغذية، والإيواء والرعاية الصحية). وتجري هذه البحوث عادةً على الأرصدة الوراثية ذات الملكية الخاصة (الاختيار) أو المتأتية من مصادر خارجية (الإدارة).

توحيد الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها

33- تشجع العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها الحكومات على النظر في الخيارات المختلفة لإجراءات الترخيص، بما في ذلك خيار توحيد الإجراءات والشروط والأحكام. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى الاتفاق الموحد لنقل المواد التابع للمعاهدة، على سبيل المثال. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

تحصل التجارة الأكثر شيوعاً للموارد الوراثية الحيوانية بين المربين والمزارعين، وقد استندت في الماضي إلى اتفاقات ثنائية، كما أن السعر كان عادةً يعكس قيمة الحيوانات أو موادها البيولوجية. وفي الماضي، لم تتطلب عمليات النقل هذه الموافقة المسبقة عن علم أو الشروط المتفق عليها.

⁴⁰ الفقرة 50، عناصر الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

وفي حال اختار بلدٌ عدم إعفاء الموارد الوراثية الحيوانية من التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها، سوف تعتمد عملية الترخيص للحصول على الموافقة المسبقة عن علم على الإطار القائم للحصول على الموارد وتقاسم منافعها وعلى مزود الموارد الوراثية الحيوانية. وبهدف ضمان الكفاءة في ظل الأعداد الكبيرة من التبادلات، قد يكون من المفيد توحيد الموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها.

الحصول على المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية للأغذية والزراعة

34- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى التزام الأطراف في بروتوكول ناغويا باتخاذ التدابير وفقاً للقانون المحلي، حسب الاقتضاء، بهدف ضمان الحصول على المعارف التقليدية المتصلة بالموارد الوراثية، مع الحصول على الموافقة المسبقة عن علم أو موافقة المجتمعات الأصلية والمحلية التي تمتلك مثل هذه المعارف التقليدية ومشاركتها، ووضع الشروط المتفق عليها.⁴¹ ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

تتعدد الإجراءات لإشراك السكان الأصليين والمجتمعات المحلية في منح المعارف التقليدية بشأن الموارد الوراثية الحيوانية، كما يتم وضعها في بلدان عديدة. وينبغي أن يشترك السكان الأصليون والمجتمعات المحلية في القرارات التي تتعلق بمعارفهم التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية الحيوانية، كما يجب للتدابير التنظيمية المحلية الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها أن تحترم البروتوكولات البيولوجية الثقافية المحلية والترتيبات المؤسسية المحددة التي تضعها هذه المجتمعات المحلية. وفي الحالات حيث تتقاسم عدة مجتمعات محلية المعارف التقليدية المرتبطة بالموارد الوراثية الحيوانية، في حين أن مجتمعاً واحداً فقط منح الموافقة المسبقة عن علم، يمكن البحث في إقامة آلية لتقاسم المنافع تعني جميع السكان الأصليين والمجتمعات المحلية ذات الصلة. كما أن البروتوكولات البيولوجية الثقافية المحلية مفيدة لدعم حفظ السلالات المكيفة محلياً في الموقع، الأمر الذي قد يكون ضرورياً في بعض الحالات للحفاظ على السلالات المعرضة للخطر وضمان توفرها في المستقبل.

التقاسم العادل والمنصف لمنافع الموارد الوراثية الحيوانية القائمة مسبقاً

35- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنه تمّ جمع العديد من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة قبل فترة طويلة من تطبيق التدابير الوطنية للحصول على الموارد وتقاسم منافعها. لذا، يجب أن تكون هذه التدابير واضحة فيما إذا كانت تتطلب تقاسم المنافع الناشئة عن استخدامات جديدة أو الاستخدام المستمر للموارد الوراثية، أو المعارف التقليدية المرتبطة بها والتي تم الحصول عليها قبل وضع تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها.⁴² ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

لظالما جرى تبادل الموارد الوراثية الحيوانية على نطاق واسع في العالم، والعديد من السلالات الشائعة الاستخدام هي من أصول مختلطة. وقد ساهم حراس ومربو الماشية في مناطق عديدة من العالم في تنمية هذه السلالات،

⁴¹ الفقرة 63، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

⁴² الفقرة 66، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

واليوم يعتمد الإنتاج الحيواني في معظم الأقاليم على موارد وراثية حيوانية نشأت أو جرى تطويرها في مكان آخر. وقد تمّ دمج الموارد الوراثية الحيوانية، على مرّ الأجيال، في أعداد الحيوانات المحلية.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد أمثلة عن أي ترتيبات لتقاسم المنافع الخاصة بالموارد الوراثية الحيوانية، أو المعارف التقليدية المرتبطة بها، التي تمّ الحصول عليها قبل دخول بروتوكول ناغويا حيّز التنفيذ، أو قبل اعتماد التدابير الوطنية الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وسيكون من الصعب جدًّا، بل من المستحيل، تتبّع آثار صغار حيوانات المزرعة المستوردة سابقًا.

شروط تعاقدية نموذجية، ومدونات سلوك، وخطوط توجيهية، وأفضل الممارسات و/أو المعايير الخاصة بالموارد الوراثية الحيوانية

36- في سياق الترتيبات الثنائية، وعلى أساس كل حالة على حدة والمتعددة الأطراف لتقاسم المنافع، تشير أيضًا العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى استخدام شروط تعاقدية نموذجية، ومدونات سلوك، وما إلى ذلك.⁴³ ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

يشكّل التقاسم العادل والمنصف للمنافع الناشئة عن استخدام الموارد الوراثية أحد المكونات الرئيسية لتدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها. وقد تشمل هذه المنافع، منافع نقدية وغير نقدية.

وفي ما يتعلق بقطاع الثروة الحيوانية، هناك ممارسات قائمة لتبادل الموارد الوراثية الحيوانية وأنواع مختلفة من العقود الخاصة وبنود موحّدة يستخدمها القطاع الفرعي. وقد تأخذ التدابير الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها في الاعتبار هذه الممارسات في مجال التبادل التجاري.

تقاسم المنافع من خلال تجميع هذه المنافع

37- تبحث العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها الخيارات المختلفة لتقاسم المنافع من أجل استيعاب الطبيعة التدريجية لعملية الابتكار النموذجية لكثير من الموارد الوراثية للأغذية والزراعة، بما في ذلك تجميع المنافع ضمن صندوق وطني لتقاسم المنافع وحلول متعددة الأطراف.⁴⁴ وقد تختلف جدوى هذه الخيارات لتقاسم المنافع من قطاع فرعي إلى آخر. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

إن العمليات لتطوير الموارد الوراثية الحيوانية تدريجية في طبيعتها، وتستند على مساهمات العديد من الأشخاص في بلدان مختلفة وفي فترات زمنية مختلفة. وهي تعني تبادلاً مستمرًا للموارد الوراثية الحيوانية المفيدة للمزارعين/مرّيّ الحيوانات في كل خطوة من عملية التربية.

⁴³ الفقرة 68، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

⁴⁴ الفقرات 69-71، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

كما أن عولمة تربية الحيوانات عززت من توافر الموارد الوراثية الحيوانية ذات الإنتاجية العالية، دون أي قيود، في كافة أنحاء العالم، وعلى أساس تجاري. وقد دعم هذا الأمر التعزيز السريع للإنتاج الحيواني في البلدان النامية وحسّن من الأمن الغذائي.

ولكن هناك أيضًا حاجة للحصول المتزايد على الموارد الوراثية المكثفة والمحسنة للمزارعين على نطاق صغير، وتوافرها وإمكانية الحصول عليها. وعلى المستويات الوطنية، قد تتعلق آليات تقاسم المنافع برّد أرصدة التكاثر المحسنة من برامج الانتقاء، في وضع صحي جيد، إلى مالكيها الأصليين. أمّا على المستوى العالمي، فيمكن تيسير تقاسم المنافع من خلال استراتيجية التمويل لتنفيذ خطة العمل العالمية للموارد الوراثية الحيوانية.

تقاسم المنافع من خلال اتفاقات التعاون

38- تشدّد العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها على أهمية تقاسم المنافع النقدية وغير النقدية، وتشير إلى أن الأحكام والشروط المتصلة بتقاسم المنافع غالبًا ما تعتمد على خصوصيات وخصائص القطاع الفرعي، والأنواع، والاستخدام المحدد المقصود، وما إلى ذلك⁴⁵. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنه غالبًا ما يتم تبادل الموارد الوراثية الحيوانية في إطار التعاون في العمل والشراكات. لذا، قد تسمح تدابير الحصول على الموارد وتقاسم منافعها بوضع ترتيبات لتقاسم المنافع مكثفة مع الممارسات المعتمدة في القطاع الفرعي في مجال التعاون والشراكة⁴⁶. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

في ما يخصّ الموارد الوراثية الحيوانية، يتّسم تقاسم نتائج البحوث بأهمية حاسمة لا سيما أنها تساهم في توليد المعارف العامة بشأن الموارد الوراثية الحيوانية. كما أن معظم منتجات المعرفة والبيانات الناشئة عنها متاحة مجانًا. وتشمل الأشكال الأخرى من المنافع غير النقدية التي يمكن تقاسمها في اتفاقات التعاون توفير المعلومات بشأن القيمة المقدرة لمخزونات التربية التي تمّ بيعها، والمتطلبات المتصلة بظروف الإدارة والممارسات في مجال تربية الحيوانات. وقد تتضمن أيضًا المنافع غير النقدية تنمية القدرات، وتوفير خدمات الإرشاد ونقل التكنولوجيا والتعاون في وضع برامج صون الموارد في الموقع وخارج الموقع.

وفي قطاع الموارد الوراثية الحيوانية، أنشئ عدد من التجمّعات العالمية لتعزيز البحوث وتبادل المعارف في مجال الموارد الوراثية الحيوانية، مثل التجمع لتسلسل الجينوم في الخنازير، والتجمّع الدولي لتسلسل الجينوم في الماعز، وتجمع البحوث الدولية لصحة الحيوان، والشبكات مثل شبكة بنك الجينات الأوروبي للموارد الوراثية الحيوانية.

⁴⁵ الفقرة 73، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

⁴⁶ الفقرة 74، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.

الامتثال والرصد

39- تشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أنواع مختلفة من تدابير الامتثال في مجال الحصول على الموارد وتقاسم منافعها، بما في ذلك: امتثال البلدان بصك دولي، مثل بروتوكول ناغويا؛ امتثال المستخدمين بالموافقة المسبقة عن علم والشروط المتفق عليها؛ والامتثال للتشريعات المحلية للبلد المزود. وتشير العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها إلى أن تدابير الامتثال تطرح تحديات لقطاع الأغذية والزراعة إذا لم تكن حالة الحصول على الموارد وتقاسم منافعها للموارد الوراثية للأغذية والزراعة المستخدمة في التربية معروفة للمستخدمين⁴⁷. ويمكن أن توضح المذكرات التفسيرية ما يلي:

نظرًا إلى الحالة غير المعروفة للموارد الوراثية الحيوانية في المجموعات الأقدم وبنوك الجينات، وفي المزارع في الموقع، قد يكون من الصعب تحديد بلدان المنشأ.

خامسًا - التوجيهات المطلوبة

40- إن مجموعة العمل مدعوة إلى القيام بما يلي:

- استعراض ومراجعة السمات المميزة للموارد الوراثية الحيوانية، كما تم تحديدها في الجدول 1 من هذه الوثيقة، حسب الاقتضاء.
- استعراض ومراجعة المذكرات التفسيرية الواردة في هذه الوثيقة، حسب الاقتضاء، واقتراح مذكرات تفسيرية إضافية، لتقديمها إلى الهيئة.

⁴⁷ الفقرة 76، العناصر الخاصة بالحصول على الموارد وتقاسم منافعها.